

عمدة القاري

. - 17

(باب الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق إلى قوله فلا تكونن من الممترين (البقرة 146) .
أي هذا باب يذكر فيه الذين آتيناهم إلى آخره وهذا هكذا رواية غير أبي ذر ورواية أبي ذر هكذا باب الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم إلى هنا فحسب قوله يعرفونه أي يعرفون رسول الله كما يعرفون أبناءهم بحيث لا يشتبه عليهم أبناءهم وغيرهم وإنما اختص الأبناء لأن الذكور أشهر وأعرف وهم لصحبة الآباء ألزم قال الواحدي نزلت في مؤمني أهل الكتاب مثل عبد الله بن سلام وأصحابه كانوا يعرفون رسول الله وصفته في كتابهم كما يعرفون أولادهم إذا رأوهم وقال ابن سلام لأنا كنت أشد معرفة برسول الله مني يا بني فقال له عمر بن الخطاب كيف ذاك قال لأنني أشهد أن محمدا رسول الله حقا يقينا وأنا لا أشهد بذلك لابني لأنني أدري ما أحدثت النساء فقال له عمر وفقك الله قوله وإن فريقا منهم يعني من علمائهم ليكتمون أي صفة النبي واستقبال الكعبة قوله الحق من ربك أي الحق الذي مع رسول الله وقرأ علي الحق بالنصب على الإغراء قوله من الممترين أي الشاكين في كتمانهم الحق مع علمهم وفي أنه من ربك وقيل الخطاب للرسول والمراد الأمة .

4491 - حدثنا (يحيى بن زعدة) حدثنا (مالك) عن (عبد الله بن دينار) عن (ابن عمر) قال بينا الناس بقاء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال إن النبي قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشأم فاستداروا إلى الكعبة .

مطابقته للآية مثل ما ذكرنا في الحديث السابق والحديث قد مضى الآن وقد رواه هنا من وجه آخر .

. - 18

(باب ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير (البقرة 148) .

أي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى (ولكل وجهة) هكذا هو في رواية غير أبي ذر وفي رواية أبي ذر هكذا باب ولكل وجهة هو موليها الآية قوله ولكل أي ولكل من أهل الأديان وجهة أي قبله وفي قراءة أبي ذر ولكل قبله قوله هو موليها أي هو موليها وجهه فحذف أحد المفعولين قوله فاستبقوا الخيرات أي فتوجهوا الكعبة وأعرضوا عن قول الكفار فإن الله يجازيهم يوم

القيامه قوله أينما ظرف لتكونوا وقوله يأت بكم ا جميعا جزاء ولهذا أجزم الفعلين يعني
يات بهم للجزاء من موافق ومخالف لا تعجزونه إن ا على كل شيء قدير